

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (540_02-11-)

5341 | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الامام قال الامام ابن ابي العز رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

واما الانبياء والمرسلون فعلينا الايمان بمن سمى الله تعالى في كتابه من رسله الايمان بان الله تعالى ارسل رسلا سوء. سواهم. احسن الله اليك. والايامن بان الله تعالى الا ارسل رسلا سواهم وانبياء لا يعلم اسمائهم. لا يعلم اسمائهم وعددهم الا الله - [00:00:27](#)

او تعالى الا الله تعالى الذي ارسلهم. فعلينا الايمان بهم جملة لانه لم يأتي في عددهم نص. وقد قال تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. وقال تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا - [00:00:58](#)

عليك ومنهم من لم نقصص عليك. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال رحمه الله تعالى واما الانبياء والمرسلون - [00:01:28](#)

فعلينا الايمان بمن سمى الله تعالى في كتابه. علينا الايمان بالانبياء والرسل وهذا ركن من اركان الايمان من سمى الله تعالى في كتابه من رسله وعددهم خمسة وعشرون خمسة وعشرون هؤلاء يؤمن بهم - [00:01:49](#)

على التفصيل باسمائهم واعيانهم واما من لم يسمى منه فالايامن به اجمالا نعتقد ونجزم ونؤمن بان الله ارسل رسلا وبعث انبياء لا يعلم عددهم الا الله جل وعلا وما جاء في ذكر الاعداد - [00:02:13](#)

من حديث ابي ذر فهو ضعيف لا يعول عليه وان الرسل ثلاث مئة وثلاثة عشر وان الانبياء قال مئة واربعة عشر الفا هذا كله لا يعول عليه لضعف الخبر نجزم ونعتقد ان الله جل وعلا ارسل رؤوسنا سوى - [00:02:35](#)

من سمى كما قال جل وعلا ورسلا قد قصصناهم عليك ومن قبل ورسلا لم نقصصهم عليك يعني حتى النبي عليه الصلاة والسلام لا يعلم الا ما اعلم به واخبر عنه - [00:02:58](#)

لانه لا يعلم الغيب المقصود ان ان علينا ان نؤمن بجميع من ارسلهم الله عنه نبأهم من سمي يؤمن به بعينه ومن لم يسمى يؤمن به على سبيل الاجمال هناك من اختلف في نبوته - [00:03:16](#)

مثل لقمان مثلا والخطر وآآ هم صباط معطوف على الانبياء ذو القرنين نعم ما قال احد انه نبي ما ما قيل من ان في النساء نسوة من من الانبياء ست نسوة كما قال ابن حزم - [00:03:42](#)

هؤلاء الراجح انهم ليسوا بانبياء وان كان عند الخضر عند كثير من اهل العلم انه نبي ولقمان قيل بنبوته وقيل رجل صالح ولي من اولياء الله ويذكر في بعض الكتب وبعض من يتلقى عن اهل الكتاب - [00:04:13](#)

ان خالد ابن سنان وجد في الفترة منهم من قال بنبوته واثبت ذلك ابن عربي وغيره لكن كل هذا لا يعول عليه الا ما ثبت به الدليل لان المسألة ايمان - [00:04:36](#)

نعم وعلينا الايمان بانهم بلغوا جميع ما ارسلوا به على ما امرهم الله به. وانهم بينوه بيانا لا يسع احدا ممن ارسلوا اليه جهلا ولا يحل له خلافه. قال تعالى احسن ولا يحل له خلافه. قالت - [00:04:56](#)

تعالى فهل على الرسل الا البلاغ المبين. وقال تعالى فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين. وقال وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا

البلاغ وقال تعالى واطيعوا الرسول فان توليتم فانا على رسولنا البلاغ - 00:05:22

المبين واما اولو العزم من الرسل فقد قيل علينا الايمان باننا نبلغ جميع ما ارسلوا به على ما امرهم الله به وليس عليهم الا البلاغ فهل على الرسل الا البلاغ - 00:05:52

واما كون من دعاهم هؤلاء الرسل يستجيبون او لا يستجيبون هذه نتائج وهي بيد الله جل وعلا ومنهم من لم يستجب له احد والنبي يأتي يوم القيامة وليس معه احد - 00:06:09

كما جاء في الحديث الصحيح المقصود ان البلاغ حصل وبعضهم استجيب له وبعضهم لم يستجب له وليس معنى هذا ان الذي لم يستجب له اه اخفاق او فشل في الدعوة - 00:06:27

كما قال بعض من اساء الادب وطال لسانه ونال حتى الرسل والانبياء اللي قالوا جودة سعيد يقول فشل نوح في دعوته الف سنة الا خمسين زوجته ما استفادت ولا ولده - 00:06:46

فشل في دعوته يقول هذا وقال ان محمدا عليه الصلاة والسلام فشل في دعوته في مكة والطائف ونجح في المدينة الان مقياس الفشل والنجاح بشيء لا يملكه الشخص يؤدي ما عليه - 00:07:08

امر بالبلاغ وبلغ ما استجاب له احد والله جل وعلا يقول لنبيه عليه الصلاة والسلام الذي هو اكثر الانبياء تبعا يقول لو انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:07:38

فلا شك ان هذا سوء ادب وان كان بعد معه اشياء ثانية اعظم منه الله المستعان نعم واما اولو العزم من الرسل فقد قيل فيهم اقوال احسنها ما نقله البغوي وغيره عن ابن عباس - 00:07:58

قتادة انهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم قال وهم المذكورون في قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم. وفي قوله تعالى شرع لكم من - 00:08:18

حينما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك. وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان نقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه واما الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. فتصديقه واتباع ما جاء به من - 00:08:48

رائع اجمالا وتفصيلا. العزم وهم اهل الصبر والثبات آ ذكر فيهم اقوال وصلى بعضهم الى ثمانية او عشرة لكن ما فيها ما يقطع الخلاف او ما يلزم بحجة بينة سوء ما نقل عن ابن عباس - 00:09:13

انهم الخمسة المذكورون في سورة الاحزاب والشورى نوح وابراهيم وموسى وعيسى وخاتمهم محمد عليه الصلاة والسلام وذكر الشارح الدالة على ذلك اقترانهم بمجرد اقترانهم في الايتين فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. فاصبر -

00:09:39

كما صبر اولي العزم من الرسل يعني هل الامر هنا بان يصبر كما صبر اولي العزم يقتضي انه من اهل من اولي العزم ولا لا؟ او معطوف عليهم ها فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل - 00:10:10

ها نحن افضل منهم بلا شك بما اننا اشكال في هذا لكن من سياق الاية لا ما في ما يدل على هذا فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل اولا من اين اخذنا - 00:10:42

هذا الاسم او هذا الوصف اولي العزم من هذه الاية في غيره ولا ما في غيره ها ما في خير والله جل وعلا يقول فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل - 00:11:09

لا شك المقطوع به انه افضلهم قد تحمل وصبر اه كما امر عليه الصلاة والسلام يعني هل المشبه داخل في المشبه به او غيره ها؟ ليست اذا اذا اتصف بالوصف - 00:11:27

واذا زاد عليهم فيما امر به كما هو الواقع صار افضل منهم من هذه الحيثية لكن من لفظ الاية ما نستدل على نعم شو ما في ما يدل لان المشبه غير مشبه به - 00:11:59

جاء للرشيده برجل ادعى النبوة فامر بجلده فصار يصرخ صراخا مرتفعا فكان عند الرشيده طفل شاب صغير يخاطب هذا الذي ادعى

النبوة وهو يظرب ويصرخ قال ان كنت نبيا فاصبر كما صبروا للعزم - [00:12:20](#)

يعني هذا من باب آآ يذكرها اهل الادباء والمؤرخون في اخبار المتنبئين لكن لا يصرخ صراخا عاليا ويتصور انه نبي هذا لا يكون المقصود ان الوصف باولي العزم والمراد بهم انهم مختلف فيهم على اقوال كثيرة - [00:12:51](#)

لكن اقربها ما جاء عن ابن عباس وغيره ابن عباس وقتادة انهم الخمسة. نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليه الصلاة والسلام قال بعضهم ان الله لم يبعث رسولا الا كان من اولي العزم - [00:13:18](#)

كان مملوء للعزم بان العزم اهل الصبر والثبات كل من بعثه الله جل وعلا اتصف بهذا الوصف فهم جميع الانبياء الذين تقدموا عليه الصلاة والسلام نعم تبليغ الرسل قال الله عز وجل - [00:13:43](#)

في اعلى اساس الا ما الا انك انت علام الغيوب لانهم لا يدرون من استجاب من آآ سواء كان في وقتهم من كثرة الناس لانه قد يستجيب شخص ولا تدري عنه. او ممن بعدهم وهذا اولي - [00:14:15](#)

وهذا ليبين ان حتى هؤلاء الفئة الصفوة لا علم لهم بالغيب انك انت علام الغيوب حنا ما ندري حنا بلغنا وهذا الذي علينا. الان لو ان عالما تبني التعليم والدعوة - [00:14:44](#)

هل يمكن ان يحيط بمن استجاب دعوته او استفاد من علمه من الله جل وعلا افعال الانسان ان يؤدي ما عليه وما وراء ذلك ما عليك الا البلاغ الامر بالمعروف على الانسان ان يأمر بالمعروف - [00:15:00](#)

استجاب المأمور ولا ما استجاب؟ هذا ليس اليك النهي عن المنكر كذلك واما التغيير المذكور في قوله عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا فليغيره بيده هذا ممكن تغيير فان لم يستطعوا فبلسانه هذا نوع من انواع التغيير وان لم يتغير في الواقع - [00:15:22](#)

لكنه تغيير حسب الطاقة والجهد حسب ما امر به المأمور ان لم يستطع بقلبه الى اخر الحديث نعم آآ قصة يونس عليه السلام قصة معروفة وذكرت في الكتاب والسنة اقوال اهل العلم كثيرة تلقي عن اهل الكتاب شيء كثير - [00:15:48](#)

والمؤرخون يذكرون في سيرته ما يليق وما لا يليق مما يليق وما لا يليق فذهب مغاضبا واتى بما يلام عليه عليه السلام والقى في البحر فالتقمه الحوت كل هذا آآ يعني مما آآ صار سببا في النيل منه - [00:16:27](#)

ولذلك جاء في الحديث لا يقول احدكم انه افضل من يونس ابن متى وبسبب ما حصل منه استثنى قومه في التوبة بعد رؤية العذاب فلولا كانت قارئة امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس - [00:16:54](#)

نعم استوثقوا من السنة الالهية التي فيها اذا نزل العذاب وحق العذاب خلاص ما في محاولة لوجود هذه الامور التي جاءت في حياته عليه السلام ومع ذلك تاب لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين - [00:17:18](#)

ونجي من من بطن الحوت وعاد الى قومه واسلموا المقصود ان هل يقال انه ليس من اولي العزم؟ حتى على القول بانهم كلهم من اولي العزم قد يكون في اول امره لكن في اخر امره - [00:17:39](#)

ما يمكن ان اه يقال يخرج منهم نعم هذا قبل ان ينزل قبل ان يهبط الى الارض. نعم وامن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فتصديقه واتباع ما جاء به. واتباع ما جاء به من الشرائع - [00:17:55](#)

وتفصيلا. نعم الايمان بمحمد عليه الصلاة والسلام وهو مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر. طاعته في الامر والنهي مع التصديق الجازم - [00:18:20](#)

الذي لا يدانيه ولا يساوره ادنى شك تمام واما الايمان بالكتب المنزل على المرسلين فنؤمن بما سمي الله تعالى منها في كتابه من التوراة والانجيل والزيور. ونؤمن بان لله تعالى سوى ذلك كتبها انزلها على انبيائه - [00:18:43](#)

لا يعرف اسمائها وعددها الا الله تعالى. نعم هذا الركن الرابع من اركان الايمان وهو الايمان بالكتب المنزل على المرسلين فنؤمن بما سمي الله جل وعلا في كتابه مثل القرآن والتوراة والانجيل والزيور - [00:19:09](#)

صحب ابراهيم صحب موسى يؤمن بها على التفصيل بقدر ما بلغنا عنها بقدر ما بلغنا عنها مما تثبت به الحجة نؤمن بها تفصيلا واما البقية فيؤمن بها اجمالا كالانبياء والمرسلين. نعم - [00:19:34](#)

واما الايمان بالقرآن فالإقرار به واتباع ما فيه. وذلك امر زائد على الايمان بغيره من الكتب السابقة منسوخة والشرائع السابقة كلها منسوخة نسخت ما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام - [00:19:56](#)

واما العمل الخاص بما جاء في كتاب الله جل وعلا والخلاف في شرع من قبلنا هل هو شرع لنا او ليس بشرع لنا لا شك ان ما جاء شرعنا بخلافه - [00:20:21](#)

انه ليس بشرع لنا وما جاء بموافقته فهو داخل ضمننا في شرعنا ويؤمن به كما بقصة الرجم التي في التوراة وجاء شرعنا مقررًا لها المقصود ان الكتب المنزلة يؤمن بها اجمالًا - [00:20:35](#)

وما سمي يؤمن به باسمه وما بلغنا منه كتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس لكن ما يوجد فيها بعد التحريف قد نص الله جل وعلا على انهم حرموا وخيروا وبدلوا - [00:20:59](#)

لا يؤمن به لانه لا يؤمن ان يكون من المحرف لكن ما نقل نقلًا صحيحًا في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام يؤمن به وما عدا ذلك فاحتمال التحريف - [00:21:19](#)

وارد عليه نعم شرقون بالانجيل شلون عندكم هذا كتابهم اعوذ بالله هو في شك من كتاب الله الذي عندنا وانه شفاء ما هو بصحيح ما هو بصحيح كتابنا شفاء ولسنا بحاجة الى غيره - [00:21:36](#)

مرة طالب فلبيني عندنا في الكلية يقول انه تلبس به او بغيره شخص جني فلبيني ويقرأون عليه بالعربية ولا يفهم القرآن بذاته بذات علاج من فهم ولا ما فهم لكن ينظر في الراقي - [00:22:24](#)

ينظر في الراقي لانه كما قال ابن القيم السيف بحده لا بضاربه لا بحد السيف بضاربه لا بحده المحكم شلون بس لكن هل في شرك هذا الكلام اولًا مسألة الاستفادة من التوراة والانجيل وكتب - [00:22:52](#)

النبي ايه عليه الصلاة والسلام انكر وشدد بحق عمر رضي الله عنه او في شك او في شك يا ابن الخطاب انكر عليه وشدد وبعضهم نقل الاجماع على تحريم النقل والنظر في التوراة والانجيل - [00:23:24](#)

نعم فعلينا الايمان بان الكتب المنزلة على على رسل الله اتتهم من عند الله وانها حق وهدى ونور وبيان وشفاء. قال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى قوله وما اوتي النبيون من ربهم - [00:23:43](#)

وقال تعالى الله لا اله الا هو اي القيوم الى قوله وانزل الفرقان وقال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه وقال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا - [00:24:10](#)

فيه اختلافًا كثيرًا الى غير ذلك من الايات الدالة على ان الله تكلم بها. وانها نزلت من عنده. وفي ذلك اثبات صفة الكلام والعلو. وقال تعالى كان الناس امة واحدة فبعث - [00:24:45](#)

الله النبيين. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وانزل معهم الكتاب بالحق وقال تعالى وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقال تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق - [00:25:09](#)

وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وقال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء وقال تعالى امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا - [00:25:46](#)

وامثال ذلك كثيرة في القرآن ما المانع فينا لوجدوا في اختلاف كثيرًا هناك اوصاف غير مراد يعني لا مفهوم لها هناك اوصاف واحيانًا قيود لا مفهوم لها مثلًا قولها لا تأكل الربا اضعاف مضاعفة - [00:26:19](#)

هل معناه لو كان ضعف واحد ما في بأس ها وين ان يشرح الواقع واقعها انها لو كان لو كان الاختلاف كثير هذا واقعه ولا يعني انه ما دام من عند الله ان في اختلاف ولو قليل لا - [00:26:54](#)

يقول ذكر الايات استدلل بها على ان القرآن منزل من عند الله وانه كلامه يقول في ذلك اثبات صفة الكلام والعلو. اما صفة الكلام فقد تقدم الكلام فيها كذلك العلو - [00:27:16](#)

وان التنزيل لا يكون من الا من علو الى اسفل وهذا مراد المؤلف رحمه الله نعم هم رقية الكافر بالقرآن ابو سعيد اشرف والحديث

الذي هو حديث ابن سعيد حديث ابي ابو سعيد رقى سيد الوادي والقوم - [00:27:37](#)

الذي لدغ على ثلاثين رأس من الغنم وشفي باذن الله جل وعلا وقد يكون من باب الابتلاء لهذا هو لهذا قد يكون من اسباب هدايته وعلى كل حال هذا الحاصل والقصة في الصحيح - [00:28:09](#)

نعم قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ونسبي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين. ما داموا بما جاء به النبي لله معترفين وله بكل ما قال واخبر مصدقين قال الشارح رحمه الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل - [00:28:26](#)

واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا ويشير الشيخ رحمه الله بهذا الكلام الى ان الاسلام والايمان واحد وان المسلم لا يخرج من الاسلام بارتكاب الذنب ما لم يستحله - [00:28:58](#)

والمراد كما سيأتي يعني من اتى بالشهادتين وقد عصى مأمده وماله الا بحقها امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها - [00:29:21](#)

فاذا اتى بما ينقص هاتين الشهادتين لاتي بما ينقص الشهادة فانه حينئذ يحكم بكفره وعند خلف الاسلام بلا اله الا الله خرج منه بما ينقصها و قوله مسلمين مؤمنين في كلام الشارع ما يدل على ان - [00:29:42](#)

الاسلام والايمان شيء واحد ولا شك ان دائرة الاسلام اوسع فمن دخل فمن دخل في دائرة الايمان فهو مسلم وقد يكون مسلما مؤمنا باعتبار الاطلاق وعلى كل حال ما قرره اهل العلم في - [00:30:08](#)

مسألة الاسلام والايمان وان الاسلام اعمال الظاهر والايمان اعمال القلب واذا اجتمعا افترقا كما هنا لكن هذا رأي المؤلف وهو من الحنفية الذي يأتي رأيه في الايمان المقصود ان قوله ويشير الشيخ رحمه الله بهذا الكلام - [00:30:29](#)

الى ان الاسلام والايمان واحد وان المسلم لا يخرج من الاسلام بارتكاب الذنب ما لم يستحله وهذا ايضا سيأتي قريبا يعني في الدرس اللاحق ان شاء الله تعالى نعم والمراد بقوله اهل قبلتنا - [00:30:52](#)

من يدعي الاسلام ويستقبل الكعبة وان كان من اهل الاهواء او من اهل يعني البدع ان كان من المبتدعة اذا كان يشهد ان لا اله الا الله فيدعي الاسلام ويستقبل الكعبة يصلي صلاتنا - [00:31:14](#)

وان كان من المبتدعة فاننا لا نخرجه من الاسلام بمجرد بدعته ما لم تكن بدعته مغلظة ومكفرة لان البدع متفاوتة وآ كفر العلماء الجهمية كفرهم خمس مئة عالم في في اقطار المسلمين - [00:31:34](#)

ومع ذلك ما جاء في التشديد في حق المبتدعة في اول الامر كما جاء في السنة للامام احمد وغيره من تكفير المعتزلة والجهمي ومن يقول بخلق القرآن وغير ذلك لا شك انه مناسب في ذلك الوقت - [00:31:55](#)

من اجل البدع ناشئة ويشدد في امرها فتجتث من اصلها فتستثمر اصلها لكن لما مشى الناس عليها واعتنقوها بظرب من التأويل بضرب من التأويل اه قرر اهل العلم ايضا ان مثلا - [00:32:13](#)

الزمخشري هل يستطيع احد ان يقول انه كافر؟ ويقول بخلق القرآن قد يكون الحكم على العموم وعلى القول يختلف عن الحكم على الاشخاص والاعيان كما سيأتي تفصيله ان شاء الله تعالى. فيكون من هذا الباب - [00:32:44](#)

والا فالعلماء شددوا بشأن البدع ولا شك ان اثر البدع عظيم وضررها وخيم المبتدع في الغالب كما قرر العلم انه مئوس منه انه لا يتوب لانه ما يرى انه على خطأ بخلاف العاصي - [00:33:00](#)

وهناك اقوال في حق الله جل وعلا من بعض طوائف البدع ما يجرؤ عليها يمكن والله الكافر الاصلي لانها لوازم لقوله ومن باب آ اخذ العزة بالاثم يلتزم هذه اللوازم - [00:33:22](#)

ففي اقوال اهل وحدة الوجود كلام يقشعر منه الجلد بل لا يطاق سماعه ومع ذلك فنام من الناس يدعون فيهم الولاية وانهم خواص الناس واصفياء الخلق على كل حال ليس العبرة بمثل هؤلاء - [00:33:46](#)

لكن العبرة بالرد الى كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام فالبدع منها المغلظة والمكفرة والبدع منها المخففة التي لا يخرج صاحبها من الدين وجاء في الخوارج انهم يمرقون من الدين - [00:34:08](#)

كما يمرق السهم من الرمية يمرقون من الدين مثل ما يمرق السهم من الرمية من العلماء من كفرهم وقال ان المراد بالدين الاسلام يعني يخرجون من الاسلام ومنهم من لم يكفرهم - [00:34:33](#)

فيقول ان المراد بالدين التدين يعني يخرجون من من دائرة العدالة الى الفسق وهذا كلام معروف في كلام اهل العلم وعلى كل حال البدع شأنها خطير وعظيم وضررها وخيم وعلى مر التاريخ - [00:34:56](#)

اساء المبتدعة الى الدين والى اهله مما سبب الصد عن الدخول فيه والله المستعان وقت نشوء الشيء لابد من التشديد فيه بخلاف ما اذا مشى عليه الناس وقلد بعضهم بعضا ودخلوا بدائرة التقليد ولم يكن منهم من اهل التأسيس والتأصيل - [00:35:24](#)

التأصيل والتأسيس في اول الامر ثم بعد ذلك يتتابع الناس على تقليد بعضهم بعضا والمقلد ليس حكمه حكم مؤصل كما هو معلوم ونعم ويستقبل الكعبة وان كان من اهل الاهواء او من اهل المعاصي. ما لم يكذب بشيء مما جاء به - [00:35:51](#)

صلى الله عليه وسلم وسيأتي الكلام على هذين المعنيين عند قول الشيخ ولا نكفر من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله. وعند قوله والاسلام والايمان واحد. واهله في اصله سواء - [00:36:14](#)

قوله ولا نخوض في الله ولا نماري في دين الله يشير الشيخ رحمه الله تعالى الى الكف عن كلام المتكلمين الباطل. وذم علمهم انهم يتكلمون في الله بغير علم وغير سلطان اتاهم. ان يتبعون الا الظن - [00:36:37](#)

مات هو الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى ان ذكر في كتب المتكلمين لا سيما المطولة اشياء استرسلوا فيها وهي فوق طاقتهم ومقدورهم يعني بحثوا تكلموا فيما وراء النص نص واضح وظاهر - [00:37:03](#)

وما وراءه لا يعلمه الا الله جل وعلا دخلوا في الكيفيات وثم توصلوا بعد ذلك الى التعطيل وكتب مطولة في شروع المقاصد تفتازان وايضا شروح المواقف الكتب في سبع مجلدات من عشر مجلدات - [00:37:32](#)

كلها تدور حول الصفات نفيا واثباتا والتسبيب لذلك. وفي كل صفة ما يترتب عليها وما يلزمها والى غير ذلك مجرهم الى من تخبطوا ولم يصلوا الى نتيجة وسبحوا في بحار - [00:37:55](#)

لا منتهى لها ولم يستطيعوا الخروج منها وصرحوا بذلك صرح بذلك كبارهم كالجويني والغزالي غيرهم نعم وعن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه قال لا ينبغي لاحد ان ينطق في ذات الله بشيء بل يصفه بل يصفه بما وصف به نفسه - [00:38:18](#)

وقال بعضهم الحق سبحانه يقول من الزمته القيام مع اسمائي وصفاتي تهن الادب ومن كشفت له حقيقة ذاتي الزمته العطب فاختل الادب او العطب. ويشهد لهذا جل وعلا ما كشف عن حقيقة ذاته لاحد لكن هو يدعي - [00:38:48](#)

انه كشفت له الحقيقة ثم بعد ذلك ظل بسبب ذلك نعم لكن الله جل وعلا كشف حقيقته ذاته لاحد الا للجبل ها وين قد يكون من اه من المتلقون اهل الكتاب وغيرهم - [00:39:15](#)

المهم ان قصده ان من استفصل واسترسل في البحث في ذات الله لابد ان يضل الانسان لو يبي يعمل ذهنه وهو ما يعرف ما وراء هذا الجدار ويتخيل انه كذا وكذا وكذا ثم يسترسل هذا كذا يلزم منه كذا وتبرأ منه كذا وهو ورا الجدار ما غيبي - [00:39:49](#)

هل يستطيع ان ابدأ وآ في الغالب انك اذا سمعت كلام من شخص او نسب اليه كلام او من من انك تتخيل هذا الشخص ثم اذا قابلته وجدته نقيض ما تخيلت - [00:40:15](#)

لان العقل ما ما يستوعب هذه الامور التي لم يوقف عليها نتخيل تجد مثل كلامه فيه لطافة وفيه كذا وكذا وتظن انهم ورجل وسيم وجميل وطويل تجده دمي من اسمر ما تجد شيء من - [00:40:37](#)

من ما تخيلت وقد يكون العكس تجد كلام ابح وصوت فيه اجش ثم تقوله ثم تبين لك انه من انعم الناس واجملهم المقصود ان هذا سببه هذا يدلنا على شيء على ضعف العقل البشري - [00:40:56](#)

على ضعف العقل البشري هذا بالنسبة لمخلوقات ما يستطيع ان يتصور شيء على ما هو عليه فكيف يتصور الخالق ما الذي ليس كمثله شيء؟ نعم ويشهد لهذا انه سبحانه لما كشف للجبل عن ذاته ساخ الجبل وتدكدك ولم - [00:41:18](#)

مت على عظمة الذات. وقال الشبلي الانبساط بالقول مع الحق ترك الادب. عموما الكلام في العقائد والتفصيلات الزائدة والاسترسال

ورائها اكثر من ما يفهم من النص آآ لابد ان يقع المستفصل بالخطأ - [00:41:41](#)

او يصل الى غير النتيجة من ذكرنا مثال بمناسبات كثيرة لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وقال عمر ان لانت احب الناس الي الا من نفسه. قال بل من نفسك - [00:42:07](#)

قال ومن نفسه بعض من استرسل في الموضوع واستطرد يقول انا لماذا احب الرسول ها الا من اجل نفسي نعم انا ما احببت الا من اجل الله انقذني به فانا احبه من اجل نفسي فكيف احبه اكثر من نفسي - [00:42:35](#)

هذا الاسترسال خير وارد اصلا. لان المحبة الشرعية تختلف عن المحبة الجبلية يعني مقتضى المحبة الشرعية ان تقدم ما يحبه الرسول عليه الصلاة والسلام على ما تحبه انت هذه حقيقة المحبة - [00:43:01](#)

اما وراء ما وراء ذلك من استفسالات والاسترسالات التي يذكرها بعض المتكلمين هذه تؤدي الى حيرة نعم وقوله ولا نماري في دين الله معناه لا نخاصم اهل الحق بالقاء شبهات اهل - [00:43:17](#)

هواي عليهم التماس لامترائهم وميلهم. لانه في معنى الدعاء الى الباطل وتليبس حق وافساد دين الاسلام. لا نخاصم اهل الحق بالقاء الشبهات شبهات اهل الاخوة عليهم لانه قد يوجد اه من طلاب العلم من يقرأ في كتب اهل الاهواء - [00:43:39](#)

وعنده شبهات وعنده ايضا ردود عليها فاذا كان بجمع او محضر من عامة او انصاه متعلمين القى هذه الشبهات واجاب عنها لكن هل يضمن ان كل من سمع الشبهة اقتنع بالجواب - [00:44:06](#)

خل عنده جواب افترض ان عنده جواب هل يضمن ان كل من سمع الشبهة اقتنع بالجواب ولذلك قالوا من اظر الكتب على طلاب العلم تفسير الرازي لماذا لانه يؤصل البدعة - [00:44:28](#)

ويورد الشبهات بقوة يجليها مثل الشمس ثم يضعف عن ردها بعضها يردّها لا سيما اذا كانت شبهة ممن هو اشد من مذهبه يعني هو اشعري ومنظر ورأس من رؤوسهم لكن اذا - [00:44:50](#)

اه جاء بشبهات الجهمية والمعتزلة يعني يمكن يوفق للرد المناسب لكن شبهات مذهبه التي يوردها بقوة ومن في حكم مذهبهم يوجد شبهات كثيرة جدا والكتاب مملوء بمثل هذا ولكنه يظعف في الرد احيانا - [00:45:10](#)

حتى طعن بعضهم في قصده طعن بعضهم في قصده قالوا يريد ظلال الناس ولما سئل شيخ الاسلام انظروا الى الانصاف ولما سئل شيخ الاسلام عنه وعن غيره من رؤوس المبتدعة - [00:45:33](#)

قال واما ابو عبد الله ابن الخطيب الرازي فكثير منهم يطعن في قصده والذي اراه انه ينصر ما يراه الحق انصاف مع انه عانى من كتبه وعانى من ارائه وعانى من شبهه - [00:45:54](#)

رحمه الله ومع ذلك يقول هذا الكلام ورد عليه بنقبض التأسيس مطبوع في ثمانية مجلدات رد على نقض على التأسيس الرازي تأسيس اساس التقديس المقصود ان كل ما تمكن العلم من من شخص - [00:46:15](#)

استوعب اكثر وعذر مثل شيخ الاسلام الان اللي عانى الامرين من الرازي ومن كتبه واخذت علي وقتا طويلا في قراءتها وفهمها والرد عليها يقول هذا الكلام واحد المتعلمين اذا قرأ صفحة من تفسير الرازي - [00:46:37](#)

وصفه بابشع الصفات ولا شك ان كتابه اخطر من غيره لانه يؤسس ويؤصل وينظر ويورد الشبه بقوة ويرد عليها بضعف قال بعضهم انه يورد الشبهة نقدا ويرد عليها نسيئة ويرد عليها مسيئة - [00:46:59](#)

نعم قوله ولا نجادل في القرآن ونشهد انه كلام رب العالمين. نزل به الروح الامين. فعلمه سيد المرسلين محمدا صلى الله عليه وعلى اله اجمعين. وسلم صلى الله عليه لا تقرأها ما هي بموجودة. ايه. لكن يضاف اليها وسلم تعليقا لان - [00:47:23](#)

الجمع بين الصلاة والسلام هو الذي يتم به امتثال الامر لقوله جل وعلا صلوا عليه وسلموا تسليما واما افراد الصلاة دون السلام او العكس فقد اطلق النووي الكراهة في شرح مسلم وغيره - [00:47:53](#)

لان مسلما افرض الصلاة ومع طول الفصل ماذا؟ قال وسلم فتكلم النووي رحمه الله وقال ان هذا مكروه لم يتم امتثال الامر بالاية وان ابن حجر خص الكراهة بمن كان ديدنه ذلك - [00:48:11](#)

يُصلي دائماً ولا يسلم. سلم دائماً ولا يصلي هذا لا شك ان هذا الفعل مكروه واما من كان يصلي ويسلم احياناً او يصلي فقط احياناً او يسلم فقط احياناً اذى لا تتناوله الكراهية وان كان خلاف الاولى فالاولى الجمع بينهما - [00:48:34](#)

يرحمك الله. وافراد الصلاة دون السلام موجود في بعض كتب الشافعي ومنها الام والرسالة وموجود في ثلاثة كتب من كتب النووي

افراد الصلاة دون السلام وعلى كل حال الامر من لا يعدو ان يكون خلاف الاولى لكن - [00:48:56](#)

الامتثال امتثال الامر لقوله صلوا عليه وسلموا لا يتم الا بجمع بينهما نعم وهو كلام الله وعلى اله اجمعين اذا ذكرنا الال لما لهم من حق وهم وصية النبي عليه الصلاة والسلام لابد ان نذكر الصحب - [00:49:18](#)

لأنهم بواسطتهم وصلنا الدين ولهم علينا من الحق ما يجعلنا نقرنهم ونعطفهم عليه عليه الصلاة والسلام نعم والشغل مثل مثل ما ما لهم حق الصحابة خل هذا في الصلاة في الصلاة في الصلاة - [00:49:39](#)

الامتثال يتم بقولنا صلى الله عليه وسلم فقط. اذا اضفنا الان لماذا نضيف الصحابة ما لهم حق قد يكون حقهم اكثر منا الان. لولا وصية النبي عليه الصلاة والسلام بالال يعني بما اجانا دين الا من قبل الصحابة - [00:50:04](#)

الامر الثاني انا هذا عمل عمل سلف الامة كلهم قاطبة ما يمكن يفردون الان ما افردهم احد من اهل العلم اما قول من يقول مثل الصنعاني والشوكاني وصديق حسن خان ان ان العلماء حذفوا الان ممارسة للخلفاء - [00:50:19](#)

يعقل البخاري وغيره واحمد والائمة يحذفون ممارسة الخلفاء الخلفاء من من الال بن العباس كلهم من الان نعم وهو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين. ولا نقول بخلقه ولا - [00:50:38](#)

تخالف جماعة المسلمين ولا يعني هذا اننا نظيف الصحابة في الصلاة هذا نص توقيفي متعبد بلفظه لا يجوز ان نظيفه لكن اذا كنا في السعة فمن له حق علينا نظيفه. ولو وندعو لانفسنا ونعطف انفسنا ايضا. شو المانع - [00:50:59](#)

وش المانع ان نقول صحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وانا معهم وشمل ما فيما يمنع نعم لانه دعاء الصحابة على تعريف الال بانهم الاتباع يدخلون لكن في الصلاة الابراهيمية جاء بدل الان ذريته وازواجه - [00:51:19](#)

جاء في رواية من على اله ذريته وازواجه نعم فقلوه ولا نجادل في القرآن يحتمل انه اراد. انا لا نقول فيه كما قال اهل الزيغ واختلفوا وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق. بل نقول انه كلام رب العالمين نزل به الروح الامين - [00:51:44](#)

الى اخر كلامه ويحتمل انه اراد. انا لا نجادل في في القراءات الثابتة. بل نقرأه بكل ما ثبت صح وكل وكل من المعنى ايراد الشبه على القرآن وعلى القراءات بسبب اثار ضعيفة واهية او بسبب هوى في نفس - [00:52:10](#)

هذا لا نجادل فيه ولا نماري بل قرأنا محفوظ بين الدفتين تكفل الله بحفظه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون شخص من المبتدعة يصلي في المسجد الحرام وبجانبه طفل من اطفال المسلمين - [00:52:38](#)

من اهل السنة والجماعة معهم مصحف وقال له افتح سورة الفاتحة اول شيء ثم قال له اقرأ وقال بسم الله الرحمن الرحيم قال لماذا الامام ما قرأها وهي في المصحف - [00:53:00](#)

ثم قال اكمل قال لماذا قال الامام امين والجماعة كلهم قالوا امين معناه ان في زيادة وفيه نقصان وهادي من شبههم يلقيها على طفل على شاب صغير وهذا الطفل يمكن يبلغها اهله - [00:53:20](#)

لكنها الدعوة وتبني الدعوة للمذهب بينما شبابنا وكبارنا وصغارنا يمرون على مثل هؤلاء ما ينفعونهم بكلمة الله المستعان فعلى الانسان ان يحصن نفسه من هذه الشبه لا سيما وانها انتشرت وتوسع انتشارها من خلال وسائل الاعلام - [00:53:39](#)

والمناظرات والمجادلات والمحاورات دخلت بيوت عوام المسلمين فعلى ان ننتبه لهذا بس ما تدري انه هل اه ما تدري هل هو لو شبهة وجدت يكشفها وجد تعرفها الطلاب لانها في آآ البارحة مثلاً وقبل يوم او يومين القيت في وسائل الاعلام وعرفها الناس وكذا هذه تكشف - [00:54:02](#)

اما شبهة ما بلغت العامة ولا ولا تترك مثل ما قلنا قد يقتنع بالشبهة ولا يقتنع بالرد ولو كان واضح لو كان صحيح والله المستعان. قد لا يوفق في الاسلوب المناسب لازالة هذه الشبهة - [00:54:33](#)

نعم. وكل من المعنيين حق. يشهد بصحة المعنى الثاني. ما روي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال سمعت رجلا قرأ اية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافا. فاخذت - [00:54:54](#) بيده فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكرت ذلك له. فعرفت في وجهه الكراهة وقال كلاكما محسن ولا تختلف فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا. رواه مسلم - [00:55:14](#) نهى صلى الله عليه وسلم عن الاختيار المحشي يقول وليس بمسلم وانما هو في البخاري وكذلك قصة عمر مع هشام بن حكيم لما قرأ قراءة لم يسمعها عمر رضي الله عنه فاخذ بمجامع ثوبه - [00:55:34](#) ذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا يقرأ قراءة ما او قال يحرف في القرآن او يقرأ قراءة ما سمعناها فقال ارسله اطلقه ثم قال لعمر اقرأ فقال احسنت ثم قال الاخر اقرأ - [00:55:55](#) وقال احسنت وقال ان القرآن انزل على سبعة احرف لكن اه من هذا الباب الرسول عليه الصلاة والسلام كره ان ان تورث القراءات علنا بين الناس وعوامهم وبعض الائمة في صلاة التراويح يوما يقرأ بقراءة - [00:56:14](#) تحفصهم قراءة نافعة وقراءة الكسائي وابي عمرو وغيرهم هذه يشوش على الناس ومن هذا الباب مكروكة راية شديدة لمن لا يحتمل والتلفيق بين القراءات ايضا حكمه معروف نعم وسنة وهذه سنة - [00:56:35](#) لعلم عامة الناس الذين لا يحتملون مثل هذا الامر لا ما في مثل القرآن قرآن غير امور العملية سهلة ما ينزل القرآن اللي هو الاصل الاصيل عندنا اذا شك المسلم في القرآن انتهى. الله جل وعلا تكفل بحفظه - [00:56:58](#) انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون واورد البيهقي حكاية عن يهودي دعي الى الاسلام بحضرة يحيى ابن اكثم في مجلس جاء بجعفر او الرشيد نسيت. المقصود انه اسلم بعد سنة - [00:57:19](#) جاء الى يحيى ابن اكثم وقال انه اسلم ثم سأله عن السبب سنة كاملة؟ قال نعم جئت الى التوراة فنسخت منها نسخا وقدمت فيها واخرت وزدت ونقصت ثم بعثتها في سوق الوراقين من اليهود فتخطفوها واعتمدوها وصاروا يقرأون فيها - [00:57:43](#) ثم عمدت الى الانجيل فنسخت منه نسخ وفعلت فيه كما فعلت بالتوراة وجئت بي الى سوق الوراقين من النصارى آآ اقتنوها واخذوا اشتروها وقرأوا فيها واعتمدوها ثم جئت الى القرآن - [00:58:10](#) ففعلت فيه شيئا يسيرا لا ينتبه له الا الحاذق من الحفاظ ثم لما جئت به الى سوق الوراقين من المسلمين رموا علي فجزمت بان هذا الدين محفوظ ثم حج يحيى بن اكثم والتقى بابن عيينة - [00:58:31](#) بمكة وقال له ان هذا موجود في كلام الله جل وعلا القرآن تكفل الله بحفظه والتوراة والانجيل استحفظوا عليها فصارت النتيجة انهم ما حفظوها بل حرفوها وبدلوها والقرآن حفظه الله ولذلك الى الى قيام الساعة الى ان يرفع منه المصاحف وهو كما هو - [00:58:53](#) محفوظ من الزيادة والنقصان نعم لا هم يعرفون القراءة يعني بعض الناس بعض العامة تسخر من الامالة ما يحتملون ما تعودوا على هذه الامة لانهم يقولوا الظحي يضحكون عليه وهذا حاصل - [00:59:16](#) فليش اقحموهم في امور ليسوا بحاجة اليها؟ نعم نهى صلى الله عليه وسلم عن الاختلاف الذي فيه جحد كل واحد من المختلفين. ما مع صاحبه من الحق لان كلا القارئيين كانا محسنا فيما قرأه وعلل ذلك بان من كان قبلنا اختلفوا فهلكوا. ولهذا - [00:59:45](#) قال حذيفة رضي الله عنه لعثمان رضي الله عنه ادرك هذه الامة لا تختلف كما اختلفت الامم قبلهم فجمع الناس على حرف واحد اجتماعا سائغا. وهم معصومون ان يجتمعوا على ضلالة. ولم يكن في ذلك ترك - [01:00:09](#) لواجب ولا فعل لمحذور. اذ كانت قراءة القرآن على سبعة احرف جائزة لا واجبة. يعني من باب التوسعة الناس القرآن نزل على النبي عليه الصلاة والسلام وفي اتباعه من هو كبير السن - [01:00:29](#) لا يطاوعه لسانه ان ينطق بحرف واحد يشترك فيه مع الناس كلهم بل كل قبيلة لهم طريقة وكل فخذ من قبيلة لهم ايضا اه طريقته في اداء الحروف في جهة من الجهات - [01:00:47](#) اه زملا لنا طلاب علم في جهة الشمال صراط الذين انعمت عليهم ما يمكن تغير هذا وفي قراءة لكن وش اه ما يمكن يتغير وطالب علم

ودارس ومتخرج في الجامعة وعنده شهادات عليا - 01:01:07

هنقول ان ان مثل هؤلاء من باب الرفق بهم انزل على سبعة احرف وصار كل انسان ينطق بما يستطيعه ولا يتكلف لانهم كبار سن ومشوا على هذا لكن لما تواتر الناس وتواطؤوا على القراءة الواحدة التي جمعهم عليها عثمان وهي القراءة التي اشتملت عليها العرصة الاخيرة - 01:01:27

لما دارس النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اه مشوا وان كان بعضهم اختلاف في بعض الحروف في كيفية ادائها مما يحتمله مصحف عثمان وفيها القراءات السبع كلها مما يحتمله مصحف عثمان - 01:01:54
لا هادي هادي ما هي ما هي بقراءة على انها قرآن توضيحية تفسيرية ايام متتابعات هذي كلها تفسير المقصود المثل اقبلوا وتعالوا مثل الماثلة التي جاءت في النصوص نعم اذ كانت قراءة القرآن على سبعة احرف جائزة لا واجبة. رخصة من الله تعالى. وقد جعل الاختيار - 01:02:16

واليهم في اي حرف اختاروه. كما ان ترتيب السور لم يكن واجبا عليهم منصوصا. ولهذا كان ترتيب مصحف مصحف عبدالله على غير ترتيب. على غير ترتيب المصحف العثماني. وكذلك مصحف غيره - 01:02:54

بعد ان جمع عثمان القرآن في مصحف واحد رتبته باتفاق مع الصحابة ولذا كره اهل العلم ان ليقرأ على خلاف ما جاء في مصحف عثمان صرحوا بذلك وان كان النبي عليه الصلاة والسلام قرأ في قيام الليل - 01:03:14
النساء قبل البقرة اه نعم النساء قبل ال عمران قرأ البقرة ثم النساء ثم ال عمران وهذا في الصحيح اجابوا عن ذلك بان هذا قبل ما تقرر في العرصة الاخيرة وتبناه عثمان ووفقه عليه الصحابة - 01:03:40

وعلى كل حال المسألة مسألة كراهة مم وين باجماع الصحابة نعم باجماع الصحابة ولذلك حتى الرسم اللي تشير اليه قال بعضهم او طالب بعضهم قبل خمسين سنة او اكثر بان يكتب القرآن بالخط الاملائي - 01:04:01
الذي يعرفه احد المتعلمين المقصود ان هناك رسم بعض الكلمات يخالف العربية يخالف العربية يعني فلنعدل على مقتضى العربية لا توقيف بلا شك نعم. واما ترتيب آيات السور فهو ترتيب منصوص عليه. فلم يكن له اذا نزلت - 01:04:29
بالسورة التي يذكر فيها كذا نعم. فلما رأى الصحابة ان الامة تفترق تاليف وتتقاتل ان لم تجتمع على حرف واحد جمعهم الصحابة عليه هذا قول جمهور من العلماء والقراء قاله ابن جرير وغيره - 01:05:04

ومنهم من يقول ان الترخص في الاحرف السبعة كان في اول الاسلام لما لما في المحافظة على حرف واحد من المشقة عليهم اولا. فلما تذلت السننهم بالقراءة. وكانت اتفاقهم على حرف واحد يسيرا عليهم. وهو اوفق لهم. اجمعوا على الحرف الذي كان في العرصة - 01:05:33

الأخيرة وذهب وطوائف تبناه عثمان في المصحف الإمام وانتسخ اربع نسخ وزعت في الامصار واحرق ما عداها نعم وذهب طوائف من الفقهاء واهل الكلام الى ان المصحف مشتمل على الاحرف السبعة. لانه لا يجوز ان يهمل - 01:06:03
شيء من الاحرف السبعة. وقد اتفقوا على نقل المصحف العثماني وترك ما سواه. وقد تقدمت الاشارة الى الجواب وهو ان ذلك كان جائزا لا واجبا. او انه صار منسوخا واما من قال عن ابن مسعود انه كان يجوز القراءة بالمعنى فقد كذب عليه. وانما قال قد - 01:06:29

نظرت الى القراءة فرأيت قراءتهم الى القراء. احسن الله اليك. قد نظرت الى القراء فرأيت قراءتهم وانما هو كقول احدكم هلم واقبل وتعالى فاقروا كما علمتم او كما قال والله تعالى قد امرنا الا نجادل اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. الا الذين ظلموا منهم فكيف - 01:06:58

بمناظرة اهل القبلة فان اهل القبلة من حيث الجملة خير من اهل الكتابة جملة احسن فاذا تضعف الى المفردات فان اهل القبلة من حيث الجملة خير من اهل الكتاب فلا يجوز ان يناظر من لم يظلم منهم الا بالتي هي احسن. وليس اذا اخطأ يقال - 01:07:30
انه كافر قبل ان تقام عليه الحجة. التي حكم الرسول بكفر من تركها والله تعالى قد عفا لهذه الامة عن الخطأ والنسيان. ولهذا ذم

السلف اهل الاهواء ذكروا ان اخر امرهم وذكروا ان اخر امرهم السيف. وهذا هو الحاصل بالنسبة للخوارج - [01:08:00](#)

نعم وسيأتي لهذا المعنى زيادة بيان ان شاء الله تعالى عند قول الشيخ ونرى الجماعة حقا وصوابا والفرقة زيغا وعذابا وقوله ونشهد انه كلام رب العالمين. تقدم الكلام على هذا المعنى عند قوله. وان - [01:08:32](#)

انا كلام الله منه بدأ بلا كيفية قولاً وقوله نزل بي الروح الامين هو جبريل عليه السلام سمي روحا لانه حامل الوحي الذي به حياة القلوب الذي به حياة القلوب الى الرسل من البشر صلوات الله عليهم اجمعين - [01:08:58](#)

وهو امين حق امين. صلوات الله عليه. قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين. وقال تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم - [01:09:24](#)

امين. وهذا وصف جبريل بخلاف قوله تعالى كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون. فان الرسول هنا هو محمد صلى الله عليه وسلم. ومع هذه النصوص القطعية على امانة جبريل - [01:09:54](#)

وانه بلغه الى محمد عليه الصلاة والسلام يرى الرفض انه خان الامانة. نسأل الله العافية وانه عدل بها عن علي الى محمد عليه الصلاة والسلام الله جل وعلا يقرر ويكرر - [01:10:23](#)

انه امين ومع ذلك يخالفون مخالفة صريحة قطعية بمعاندة ويصفون من وصفه الله بالامانة يصفونه بالخيانة. والله المستعان معاناة للصف الاول لا شك ان المعاندة تكذيب لله جل وعلا تكذيب التكذيب كفر - [01:10:41](#)

نعم وقوله فعلمه سيد المرسلين تصريح بتعليم جبريل اياه ابطالا لتوهم القرامطة وغيرهم انه تصوره في نفسه الهاما وقوله ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين. تنبيه على ان من قال - [01:11:19](#)

سيد المرسلين يعني ان جبريل علمه محمد عليه الصلاة والسلام فالقاه اليه وكان يعالج من التنزيل شدة النبي عليه الصلاة والسلام كان يسابق جبريل من اجل ان يحفظ ثم ضمن له الحفظ - [01:11:46](#)

فيلقيه جبريل ويحفظه محمد عليه الصلاة والسلام بواسطة جبريل ينزل عليه بواسطة ابطالا لتوهم القرامطة وغيرهم ان انه تصوره في نفسه الهاما الهام من غير واسطة جبريل والقرآن يرد ذلك - [01:12:05](#)

نعم وقوله ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين. تنبيه على ان من قال بخلق القرآن فقد خالف جماعة المسلمين. فان سلف الامة كلهم متفقون على ان سلف الامة كلهم متفقون على ان القرآن كلام الله بالحقيقة. غير مخلوق بل - [01:12:25](#)

القول ولا نخالف جماعة المسلمين. مجري على اطلاقه. احسن الله اليك على اطلاقه انا لا نخالف جماعة المسلمين في جميع ما اتفقوا عليه. فان خلاف زيغ وضلال وبدعة. يكفيك صل على محمد - [01:12:55](#)